

الدر المنثور

وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد - B هـ - في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال : سرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه وآله أو تحل يا محمد قريبا من دارهم .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن مجاهد - قال الله وعد يأتي حتى الحديدية : قال دارهم من قريبا تحل أو السرايا القارعة : قال - B هـ : فتح مكة .

وأخرج ابن جرير عن عكرمة - B هـ - في قوله ولا يزال الذين كفروا . الآية .

قال : نزلت بالمدينة في سرايا النبي صلى الله عليه وآله .

أو تحل أنت يا محمد قريبا من دارهم .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس - B هما - في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال : نكبة .

وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس - B هما - في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال : عذاب من السماء أو تحل قريبا من دارهم يعني نزول رسول الله صلى الله عليه وآله بهم وقتاله إياهم .

وأخرج ابن جرير عن الحسن - B هـ - في قوله أو تحل قريبا من دارهم قال : أو تحل القارعة قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله قال : يوم القيامة .

أما قوله تعالى : ولقد استهزئ برسلك وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر - قال صلى النبي فرآه ويلمطه يحاكيه وآله عليه الله صلى النبي خلف رجل كان : قال - B هما عليه وآله فقال : " كذلك فكن " .

فرجع إلى أهله فلبط به مغشيا شهرا ثم أفاق حين أفاق وهو كما حاكى رسول الله صلى الله عليه وآله .

وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس - B هما - في قوله أظن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال : يعني بذلك نفسه .

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء - B هـ - في قوله أظن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال : الله تعالى قائم بالقسط والعدل